

# عزلة الغنوشي تتفاقم بتعثر التعديل الوزاري وتبلور توافقات لإزاحته عن رئاسة البرلمان

## الرئيس قيس سعيد يجدد رفضه للتعديل الحكومي



مشنت بين الدفاع عن رئاسته للبرلمان والمعارك مع قيس سعيد

الثقة منه، وهي ليست اللائحة الأولى التي يواجهها رئيس حركة النهضة منذ توليه رئاسة المجلس النيابي سنة 2019.

وقال النائب البرلماني منجي الرجوي إن هناك "نوبا بدأوا التحرك من أجل استكمال الإمضاءات اللازمة لوضع اللائحة على أنظار مكتب البرلمان لتحديد جلسة عامة والتصويت على سحب الثقة من الغنوشي الذي فجر الشعب التونسي ودمر مؤسساته الحكومية".

وتابع الرجوي في تصريح لـ "العرب" أن "التحركات الآن تسير على قدم وساق، لقد أحرزنا تقدما لافتا من خلال الاتصال ببقية الكتل التي تعهدت بالالتزام بالإمضاء على العرضة والتصويت عليها مع عدا كتلة الائتلاف والكرامة والنهضة (...). هذه اللائحة تاتي لأن الغنوشي يتحمل مسؤولية تدهور الأوضاع في البلاد وحالة الفوضى التي لا تنتهي في البرلمان وتطبيعها مع العنف بشكل فاضح، علاوة على إرثنا أن البرلمان أصبح

بين الرئيس قيس سعيد والغنوشي يبدو أنها باعته جميعها بالفشل إثر رفض سعيد دعوة هؤلاء الوزراء إلى أداء اليمين الدستورية.

وتداولت الكثير من الأوساط السياسية نهاية الأسبوع الماضي أنباء مفادها وجود وساطات أجنبية، ما أثار حفيظة بعض الشخصيات الأخرى التي رأت أن هذه التدخلات قد تؤزم المشهد وتفرض على فئيل المبادرات والوساطات التي أطلقتها شخصيات مستقلة. وقال رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل، أحمد نجيب الشابي، لـ "العرب" إنه "من المؤسف أن هناك أنباء عن تدخلات خارجية لحل الأزمة بين الرئاسات الثلاث (...). إنه مؤثر خطير وظاهرة لم تعرفها تونس أبدا، وهو دليل على أن أزمنا بدأت تتعمق".

إضافة إلى ذلك تزايدت وتيرة الاحتجاجات على إدارة الغنوشي للبرلمان، وترجمتها نواب مستقلون بتقديم لائحة جديدة من أجل سحب

اتسعت دائرة عزلة رئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس، راشد الغنوشي، الذي يرأس أيضا البرلمان، وذلك بعد تعثر التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي وبداية تبلور توافقات في المجلس النيابي (البرلمان) بغية عرض لائحة جديدة لسحب الثقة من الغنوشي.

صغير الحديري

أمام الشعب، وأنه إن كان هناك حوار لحل هذه الأزمة فيجب أن يكون في ظل هذه المبادئ الواضحة والاختيارات التي لا لبس فيها".

وفي ظل تشيبت سعيد بموقفه ستجد البلاد نفسها أمام مازق دستوري وسياسي يعمق أزمة الغنوشي والمشيشي، خاصة أن الحكومة التي بدت حركة النهضة الإسلامية ورئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان أيضا والمشيشي على حد سواء، وذلك وسط تحركات تنبئ بإعادة خلط الأوراق من جديد في المشهد السياسي التونسي المنقسم.

وترددت الأربعة أبناء عن فشل الوساطات الرامية إلى حلحلة الأزمة بين أقطاب السلطة، حيث انقضت أمس أجال دعوة سعيد الوزراء بغية أداء اليمين الدستورية أمامه ليصدر بعد ذلك مراسيم رئاسية تمكنهم من مباشرة مهامهم.

وقال المحلل السياسي، خليل الرقيق، إن "الغنوشي يعيش عزلة حقيقية تعبر عنها تصريحاته الأخيرة البائسة والمتخبطة والخارجة عن السياق الدستوري (...). فهو يتحدث عن النظام البرلماني الكامل الذي لا يستقيم دستوريا وحتى بمنطق الغالبية لا يملك الغنوشي وحزبه الثلثين في البرلمان من أجل تعديل النظام وأصلا لا توجد محكمة دستورية لإتمام ذلك".

وأضاف الرقيق في تصريح مستقلة لانتشال البلاد من أزمته، أكد الرئيس سعيد الأربعاء على تشيبت بموقفه الرافض لإداء الوزراء الذين تحوّل حولهم شبّهات فساد أو تضارب مصالح اليمين أمامه، وذلك خلال لقائه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزي النقابية في البلاد، نورالدين الطوبوي.

وفيما كانت الأوساط السياسية في البلاد تترقب أن تنجح إحدى الوساطات المحلية التي أطلقها شخصيات وطنية مستقلة لانتشال البلاد من أزمته، أكد الرئيس سعيد الأربعاء على تشيبت بموقفه الرافض لإداء الوزراء الذين تحوّل حولهم شبّهات فساد أو تضارب مصالح اليمين أمامه، وذلك خلال لقائه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزي النقابية في البلاد، نورالدين الطوبوي.

وأضاف سعيد أنه "بقدر ما يكبر في الاتحاد دوره الوطني، بقدر ما يتشبث بالمبادئ والاختيارات التي تعهد بها

## مقتل أربعة جنود تونسيين في انفجار لغم

تونس - قُتل أربعة جنود تونسيين، الأربعاء، إثر انفجار لغم أرضي في منطقة جبل المغيلة (الوسط الغربي) خلال عملية تمشيط، وفق ما أفادت به وزارة الدفاع.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة محمد زكري "قتل أربعة جنود خلال عملية تمشيط في مرتفعات جبل المغيلة لتعقب عناصر إرهابية، بعد أن انفجر لغم أرضي تقليدي الصنع وسقطوا شهداء".

وأوضح زكري أن المهمة التي كان يقوم بها الجنود "تأتي في إطار عمليات لمكافحة الإرهاب التي تقوم بها القوات العسكرية غالبا في هذه المنطقة"، من دون أن يقدم معلومات إضافية حول أعمارهم.

ويقع جبل المغيلة في منطقة الوسط الغربي القريبة من الحدود مع الجزائر، ويمثل مخابئ أساسية لجهاديين يقومون في كل مرة بعمليات تستهدف الأمنيين والعسكريين.

وفي تعليقه على الحادثة، قال رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي في بيان نشر على صفحة الحكومة على فيسبوك، إن "هذه العملية لن نختبئنا على مواصلة جهودنا من أجل محاربة الإرهاب وجره"، مؤكدا أنها "تأتي لتذكّرنا أن بوصلتنا يجب أن تبقى دائما في اتجاه حماية الوطن من كل الأخطار المحدقة به، وتحقيق مصلحة شعبنا، بعيدا عن كل التجاذبات والمشاحنات".

ومنذ العام 2011، تواجه تونس تناسي حركات جهادية مسلحة، خصوصا في المناطق الحدودية مع كل من الجزائر وليبيا.

وتخوض منذ 2012 حملات لتعقب جماعات مسلحة تنتمي إلى خلية "عقبة ابن نافع" التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

وشن هذا التنظيم في 2014 هجوما حيث قتل 15 جنديا، وكان ذلك التاريخ منطلق عمليات إرهابية دموية مكثفة.

## نظام القوائم خيار البعثة الأممية لاختيار أعضاء المجلس الرئاسي في ليبيا

برلين - لجات بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مساء الثلاثاء، إلى اعتماد نظام القوائم لاختيار أعضاء المجلس الرئاسي وذلك بعد فشل المرشحين في تحصيل النسبة المطلوبة من الأصوات وفق آلية المجمعات الانتخابية للأقاليم الثلاثة، طرابلس وبرقة وفزان.

واعتبر معترض أن "تشخيص المسار المهني للقائم بأعمال المكتب الإسرائيلي بالرباط وربطه بمهتمته الراهنة يترجم مدى رغبة الإدارة الإسرائيلية في كسب ود القصر الملكي بالرباط وحرصها على تعميق أواصر التعاون الاستراتيجي لتجاوز فكرة الاستئناف التدريجي الذي اختارته الرباط والقبول بالعلاقات الكاملة مع إسرائيل".

وأشار القائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط إلى أنه "من المتوقع أن تنطلق الرحلات الجوية المباشرة بين إسرائيل والمغرب خلال شهرين، حيث تم الاتفاق بشأنها بين البلدين ويتم الشاور حاليا حول الإجراءات. ورجع غوفرين مضاعفة عدد السياح الإسرائيليين الذين يزورون المغرب.

وتابع غوفرين "كل الشركات الإسرائيلية طلبت تسيير رحلات جوية إلى المغرب بالإضافة إلى الخطوط الجوية المغربية التي طلبت أيضا تسيير رحلات".

وتابع "لا شك أن الرحلات المباشرة من شأنها أن تؤدي إلى زيادة ملموسة في حركة السياحة بين البلدين".

وتأتي هذه المستجدات في وقت أجرى فيه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة مباحثات مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي خلال اتصال هاتفي، تمحورت حول تنزيل اتفاقيات التعاون الثنائي بين البلدين، كما بحثا قضايا جوية ذات الاهتمام المشترك.

وأشار القائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط إلى أنه "من المتوقع أن تنطلق الرحلات الجوية المباشرة بين إسرائيل والمغرب خلال شهرين، حيث تم الاتفاق بشأنها بين البلدين ويتم الشاور حاليا حول الإجراءات. ورجع غوفرين مضاعفة عدد السياح الإسرائيليين الذين يزورون المغرب.

وتابع غوفرين "كل الشركات الإسرائيلية طلبت تسيير رحلات جوية إلى المغرب بالإضافة إلى الخطوط الجوية المغربية التي طلبت أيضا تسيير رحلات".

## إسرائيل تتطلع إلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع المغرب

وأعتبر غوفرين أن "إقامة علاقات مع المغرب أسهل بكثير من إقامتها مع باقي الدول العربية، حيث كانت لدينا على مدى العقدين الماضيين اتصالات مستمرة، بالإضافة إلى أن الجالية اليهودية في المغرب لعبت دورا مهما في العلاقات بين الشيعيين. لذلك نحن لا نبدا من الصفر. نحن مستمرون، نحن نتوسع".

وتولى غوفرين العديد من المناصب الدبلوماسية، حيث شغل عدة خطط في وزارة الخارجية منها مدير إدارة الأردن ومدير دائرة التخطيط السياسي، كما شغل منصب سفير في القاهرة سنة 2016 ومستشارا سياسيا للوفد الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة.

ورغبة بلاده في إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بأسرع وقت مع الرباط يعكس طموح الإسرائيليين منذ البداية إلى فتح سفارة إسرائيلية بالمغرب كاملة الأركان الدبلوماسية، قادرة على القيام بمهام شاملة وغير محددة المهام الإدارية".

وأوضح معترض لـ "العرب" أن "خلفية ديفيد غوفرين الدبلوماسية وتكوينه الدبلوماسي جعلنا نتناهاه ومستشار الأمن القومي ماثير بن شبات يثقان فيه لتولي تدبير مرحلة إعادة مكتب الاتصال الإسرائيلي، خاصة أن ظرفية إعادة فتح المكتب وقرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الرباط جاء بعد مشاورات مارتونية ومقددة".



استعمال لتنفيذ الاتفاقيات بين المغرب وإسرائيل

محمد ماموني العلوي

الرباط - تدفع إسرائيل نحو التسريع في وتيرة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع المغرب إثر الإعلان الذي وقعه الطرفان في ديسمبر الماضي، والذي يقضي بعودة العلاقات بين البلدين.

وقال أول تعليق له بعد تعيينه قائما بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط، أكد ديفيد غوفرين أن إسرائيل "تود إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع المغرب بأسرع ما يمكن"، لكن الحكومة المغربية تفضل عملية تدريجية.

وأضاف غوفرين في تصريحات صحافية من الرباط "نحاول توسيع علاقاتنا الثنائية مع المغربية في العديد من المجالات"، مضيفا أن "الإمكانات عالية جدا".

وتأتي تصريحات غوفرين في وقت أكد فيه العاهل المغربي الملك محمد السادس على إعادة تفعيل آليات التعاون بين المغرب وإسرائيل، واستئناف الاتصالات بشكل منظم في إطار علاقات دبلوماسية سلمية وودية.

ومن جانبه، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في اتصال هاتفي مع العاهل المغربي زمه على تنفيذ جميع التزامات التي تم التمسك بها، وذلك وفق جدول زمني محدد لتفعيلها.

وقال الباحث الأكاديمي هشام معترض إن "تعلق غوفرين بخصوص